

الإجابة النموذجية لامتحان النحت في العالم القديم

لفائدة طلبة ماستر 2 آثار قديمة

الإجابة عن السؤال الأول

مصر القديمة، الأرض السوداء رمز لون التربة وكثافة الزرع، تقع في أقصى الشمال الشرقي للقارة الإفريقية. كانت تمتلك منذ أقدم العصور الجيولوجية المقومات البيئية الطبيعية والعناصر الضرورية لتأسيس حضارة محلية عريقة.

كانت مصر غنية بأحجارها الجيرية المتأتية من ممفيس Memphis. الغرانيت، البازالت (صخر بركاني داكن) والكوارتزيت (حجر رملي) من منطقة أسوان. و من وادي الحمامات L'ouadi Hammamat يتأتى الألبستر (نوع من حجر الجبس) و الشيست (حجر من صخور ترسيبية).

تماثيل الإمبراطورية القديمة

لقد بلغ نحت التماثيل درجة كبيرة من الدقة. وقد استخدم الفنان في نحتها مختلف المواد التي وجدها تحت يده. ويلاحظ أن التماثيل في ذلك العهد كانت تنحت بغرض وضعها في سرداب الدفن لذلك كانت تنحت بدقة من الجهة الأمامية أما الأجزاء الخلفية فلا يعنى بنحتها.

و لقد جرت العادة في الدولة القديمة على تلوين التماثيل المنحوتة من الحجر الجيري. فأجسام الرجال تلون باللون الأحمر البني والنساء باللون الأصفر.

وقد بلغ فن النحت أوجه في عهد الأسرة الرابعة. حيث عثر على تماثيل صغيرة للملك خوفو من العاج يمثله جالسا. ويعتبر هذا التمثال أول التماثيل الملكية التي استخدم العاج في نحتها.

في الدولة القديمة لم يقتصر نحت التماثيل على الملوك، بل على تماثيل النبلاء. مثال ذلك تماثيل النبييل (كاعبر caper) من عهد الأسرة الخامسة، ويعرف باسم شيخ البلد. نحت من الخشب وعيناه رصعت بأحجار ملونة شفافة.

وقد تمكن الفنان في الدولة القديمة من استخدام النحاس وذلك لازدياد استغلال النحاس الموجود في وادي مغارة بشبه جزيرة سيناء. فعثر على تماثيل من النحاس للملك (بيبي الأول) أحد ملوك الأسرة السادسة ومعه تماثيل آخر صغير الحجم لابنه (مون رع).

تماثيل الإمبراطورية الوسطى

ما استجد على فن النحت في هذه الفترة هو ظهور نماذج خشبية يمثل بعضها طائفة العمال. ويمتاز بعضها بدرجة فنية عالية، كتماثيل الفتاة التي تحمل سلة فوق رأسها، وهنا يخرج الفنان عن الطابع الملكي، فيظهر فنا شعبيا يمتاز بالبساطة. و نحصل من تلك الفترة أيضا على تماثيل فخارية ملونة لحيوان فرس النهر.

تماثيل الإمبراطورية الحديثة

ظهور تطوّر في طابع نحت التماثيل الملكية، فيبدو تعبير على الوجه وليونة في الخطوط العامة و مثال ذلك تماثيل الملك "تحتمس الثالث" المنحوت من حجر الشيست عثر عليه في الكرنك.

وظهرت في الإمبراطورية الحديثة تماثيل ضخمة في مواقع المعابد لا يمكن الاعتماد عليها في الحكم على فن النحت في هذه الفترة. وكان الغرض من نحتها أن يكون هناك تناسق بينها وبين العمارة الضخمة التي ترتبط بها ليتناسب حجمها مع حجم المعابد المشيدة في هذه الفترة.

الإجابة عن السؤال الثاني

- الفترة الأركية
- الفترة الكلاسيكية
- الفترة الهلنستية

- تمثال رامي القرص- تمثال قلقاميش- تمثال قوديا- تمثال هرقلس الإغريقي الروماني

الإجابة عن السؤال الثالث

في سومر كانت أهم المكتشفات النحتية كانت في ثلاث مناطق: منطقة أور Our، لاغاش Lagash وتل أسمر موزعة بين متاحف اللوفر و شيكاغو ودمشق وحلب وبغداد. وثمة مكتشفات قد تمت في أور نستطيع اعتبارها المرحلة الأولى لفن النحت السومري في الألف 4 ق.م، نرى فيها تماثيل الآلهة الصغيرة وقد حملت المعالم الأولى لأداب الفن السومري. هذه الآداب تمثلت في وقفة الاحترام المجابهة للمشاهد و في ضم اليدين إلى الصدر اليمنى على اليسرى و رفع الأكتاف وضم الرجلين و القدمين حتى الالتصاق (تعايير روحانية، وضعية تتخذ أثناء الصلاة).

وفي تل أسمر (أشنونة Eshnunna قديما) اكتشفت مجموعة تماثيل عددها اثنتي عشر يتراوح طولها ما بين 21سم و 27سم تابعين لمعبد أبو Abu (إله الخصوبة، إله النباتات) ترجع إلى منتصف الألف 3 ق.م من مادة الألبستر.

و في ماري Mari، في تل الحريري (على الحدود السورية العراقية) تظهر مجموعة من التماثيل المحافظة على الآداب السومرية إلا أننا نرى فيها بعض التعابير النفسية ومن أجمل الأمثلة تماثيل المغنية Our-Nanshe بمتحف دمشق تعود للألف 3 ق.م.

و في تلو Girsu قديما تمّ الكشف على تماثيل الملك غوديا التي ترجع إلى العهد السومري الجديد محفوظة في اللوفر، منها غوديا الجالس حاملا على ركبتيه مخططا من مادة الديوريت (غوديا المعماري) و عددا من تاتيل غوديا الواقف تكتسي رأسه عمامة (coiffe royale) وانحسر الرداء في لباس طويل يتوضع على كتفه الأيسر تاركا الكتف الأيمن عاريا. وامتلات واجهة التمثال بالكتابة المسماية.